Peaceful Change initiative

جمعية افاق ليبيا الجديدة

برنامج عمل لبناء السلام في ليبيا

يشهد المجتمع الليبي تغيراً كبيراً نتيجة الثورة / الصراع في عام ٢٠١١. ويتجلى ذلك في إنشاء هيكل حكم ونظام سياسي جديد، يحمل معه الفرصة لمشاركة أكبر في صنع القرار، وفرصاً متزايدة للتعبير عن الرأي والمشاركة في النقاش. كما يتجلى هذا التغير أيضاً في القطاع الأمني، حيث التحركات الرامية إلى إستبدال الجماعات المسلحة التي انتشرت إبان الثورة / الصراع بخدمات جديدة للأمن القومي تعد نقطة دخول إلى زيادة الكفاءة المهنية والمساءلة.

وفي الوقت ذاته، أضعفت الثورة / الصراع العلاقات بين بعض المجتمعات المحلية في ليبيا، فضلاً عن الكشف عن صراعات أطول أمداً بين المجتمعات المحلية. وبالتالي، فالكثير من الليبيين متخوفون من أن النظام السياسي الجديد لن يلبي احتياجاتهم ويشعرون بعدم الرغبة في التخلي عن أسلحتهم والجماعات المسلحة، حيث يعتقدون أنها ضرورية لحماية الحقوق والمصالح المحلية. على هذا النحو، فإن تطوير نظام سياسي شامل يضم أجهزة أمنية مسؤولة يعتمد على نهج شامل لبناء السلام من شأنه مساعدة المجتمعات المحلية على تقاسم وجهات النظر، والتغلب على المظالم ورسم مستقبل مشترك.

تلخص هذه الإحاطة برنامج عمل يُعنى بكيفية معالجة التحديات التي تواجهها ليبيا لبناء السلام. ويتم القيام بذلك من خلال الإستفادة من وجهات نظر المجتمع على النحو المحدد في بحث أجرته مؤسسة آفاق ليبيا ومبادرة التغيير السلمي.

تم استخدام المصطلح "جماعة مسلحة" طيلة الإحاطة بدلا من "لواء" أو "ميليشيا" إلا إذا تم إستخدام هذه المصطلحات على وجه التحديد من قبل المحاورين. على غرار ذلك، تم إستخدام مصطلح "مقاتل" ويستخدم مصطلح بدلاً من "ثائر". ويشير مصطلح "المجتمعات الثورية" إلى تلك المناطق التي لعبت دوراً رائداً في تعزيز الثورة.

تم إجراء البحث الأولي بين شهري آذار/مارس – أيار/مايو ٢٠١٢. وقد تم حصر نتائج البحث كاملة في التقرير المعنون – فهم العلاقات بين المجتمعات المحلية والجماعات المسلحة: كمساهمة في التغيير السلمي (مبادرة التغير السلمي / آفاق ليبيا، أيار/مايو ٢٠١٢). وقد ضم البحث مجموعات نقاش مركزة ومقابلات فردية في زوارة، الجميل، والزنتان، وطرابلس (سوق الجمعة / أبو سليم)، وبني وليد، ومصراتة، وسرت، وأجدابيا، وبنغازي (بما في ذلك النازحين من الطوارق) ودرنة. قد تم اختبار نتائج البحث لاحقاً في شهري حزيران/يونيو وتموز/يوليو ٢٠١٢ في مجموعة من المشاورات غير الرسمية مع ممثلي السلطة والمجتمع المدني، وكذلك مع ممثلي المجتمع المحلي في سبها في الجنوب. وقد تم تمويل البحث من خلال تجمع الوقاية من النزاعات في المملكة المتحدة .